



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3067

التاريخ : الأحد 2013/12/15

الفبر الرئيسي



هآرتس: دبلوماسي أوروبي يحذر
من أن فشل المفاوضات يعني عزل
"إسرائيل"

... ص 3

أبرز العناوين



عباس: وضع غزة صعب للغاية وسندخل الوقود عبر "إسرائيل" بدعم من دولة قطر
هنية يهاتف العربي وأوغلو لإغاثة غزة: مشاريع استراتيجية للمناطق المتضررة
الأسرى في سجون الاحتلال يستغيثون من برد الشتاء القارس
أمير قطر يرسل معونات عاجلة بمبلغ 60 مليون دولار إلى قطاع غزة
أربعة قتلى إسرائيليون وانقطاع الكهرباء عن آلاف البيوت بـ"إسرائيل" بفعل المنخفض

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. عباس: وضع غزة صعب للغاية وسندخل الوقود عبر "إسرائيل" بدعم من دولة قطر 4
3. هنية يهاتف العربي وأوغلو لإغاثة غزة: مشاريع استراتيجية للمناطق المتضررة 4
4. بحر يناشد بتسيير قوافل إغاثة لغزة المحاصرة 6
5. رزقة: لم تقدم أي دولة عربية باستثناء قطر أي شيء لإغاثة غزة 6
6. وزير الأشغال العامة والإسكان في غزة: 64 مليون دولار خسائر مباشرة للمنخفض في القطاع 7
7. المكتب الإعلامي الحكومي: إيواء نحو 1200 عائلة غرقت منازلهم بمياه الأمطار في قطاع غزة 8
8. الحكومة في غزة: القطاع على شفا كارثة إنسانية كبيرة بسبب المنخفض الجوي والحصار 8
9. دعوة لاستفتاء الفلسطينيين على خطة كيري للتسوية السياسية 9

المقاومة:

10. حماس بذكرى انطلاقها: متمسكون بالمقاومة حتى العودة وتحرير كامل أرض فلسطين 9
11. الزهار يهاجم بشدة الأطراف التي تحاصر قطاع غزة 10
12. أبو زهري: نثمن مساعدة قطر لقطاع غزة في مواجهة المنخفض الجوي 11
13. حماس تُدين بشدة إعدام الشيخ عبد القادر ملا في بنغلادش 11
14. لبنان: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل بذكرى انطلاقها بمخيمي نهر البارد والبدوي 12

الكيان الإسرائيلي:

15. ناطق عسكري إسرائيلي: الاتفاق على إدخال مساعدات دولية لقطاع غزة عبر "إسرائيل" 12
16. أربعة قتلى إسرائيليون وانقطاع الكهرباء عن آلاف البيوت بـ"إسرائيل" بفعل المنخفض 12

الأرض، الشعب:

17. الحفريات الإسرائيلية تهدد بانهايار 40 منزلاً في سلوان بالقدس 13
18. الأسرى في سجون الاحتلال يستغيثون من برد الشتاء القارس 13
19. الاحتلال يفتح سدود "وادي السلقا" ويغرق عشرات المنازل في قطاع غزة 14
20. الاحتلال يسمح بإدخال أربع مضخات مياه ضخمة لقطاع غزة 14
21. نشطاء فلسطينيون: تجميد "برافر" خطوة في الطريق إلغاء المخطط 14
22. رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان تفتتح مؤتمرها العلمي الدولي الثاني في لبنان 15
23. غزة: المنخفض الجوي يتسبب بإصابة 96 مواطناً والمدارس 2234 مشرداً 15

عربي، إسلامي:

24. أمير قطر يرسل معونات عاجلة بمبلغ 60 مليون دولار إلى قطاع غزة 16
25. نبيل العربي: تجري اتصالات مع الدول العربية لإغاثة قطاع غزة بشكل عاجل 16
26. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم مساعدات عاجلة لمتضرري العاصفة في فلسطين 16

دولي:

16 27. "الشرق الأوسط": كيري يسعى لفتح خط ثان للمفاوضات على مستوى القرار

حوارات ومقالات:

17 28. المؤقت الدائم .. تصفية القضية دون إعلان ... ياسر الزعاطرة

19 29. مخاطر مقترحات كيري استراتيجية... علي جرادات

21 30. ترقبوا فشل المفاوضات... هاني عوكل

23 31. لماذا تغيب فلسطين عن الأجندة الإيرانية مع الغرب؟... خالد الحروب

25 كاريكاتير:

1. هارتس: دبلوماسي أوروبي يحذر من أن فشل المفاوضات يعني عزل إسرائيل

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة 'هارتس' العبرية اليوم الاحد، ان دبلوماسي أوروبي حذر وزارة الخارجية الاسرائيلية من فرض مقاطعة وعزلة غير مسبوقة على اسرائيل في حال فشل المفاوضات. وحسب 'هارتس' فان الدبلوماسي الاوروبي التقى مؤخرا مع مسؤول كبير في الخارجية الاسرائيلي وأبلغه ان اسرائيل ستواجه في السنة القادمة، ازدياد العزلة الدولية الاخطر عليها. وأضافت الصحيفة، ان وزير الخارجية الامريكية كان قد حذر نتنياهو من حملة عدم شرعية اسرائيل ومقاطعتها في حال فشل المفاوضات وأن 'هدف مقاطعة اسرائيل هو ضرب المستوطنات وجميع المؤسسات ذات العلاقة مع الاستيطان' جاء في الصحيفة .

وأكد تقرير هارتس ان شبكات التسوق في اوروبا بدأت بمقاطعة منتجات المستوطنات، مثل التمر المجهول الذي تنتجه المستوطنات في غور الاردن، ومنتجات مصنع 'سودا ستريم'، وان هناك حملة لمقاطعة المنتجات عشية عيد الميلاد في الولايات المتحدة، وبريطانيا، وايطاليا، وكندا واستراليا. وقبل ايام معدودة اوقفت شركة ' اهابا ' التي تنتج مواد تجميل من البحر الميت عملها كليا في جنوب افريقيا بعد حملة مقاطعة منتجاتها.

وتبين ان شركات دولية تدفع ثمن عملها في المستوطنات، مثل شركة المواصلات الفرنسية ' فياوليا ' التي تتعرض لضغوطات لانها تعمل في القدس الشرقية وأماكن اخرى خارج الخط الأخضر كما خسرت شركة امنية بريطانية عقود عمل في جنوب افريقيا لأنها تعمل في المستوطنات، وقامت جامعة شيفلد بسحب استثماراتها في الشركة.

وتطرقت الصحيفة الى موقف حكومة رومانيا التي تعتبر من اصدقاء اسرائيل، بمنع ارسال عمال الى اسرائيل لرفض الاخيرة الالتزام بعدم ارسال العمال للعمل في المستوطنات وقالت، 'وزارة الخارجية تقف عاجزة امام اعلان نتنياهو عن بناء 5 الاف وحدة سكنية في المستوطنات ووزير الاسكان يريد بناء 24 الف وحدة ومن الصعب اقناع العالم ان اسرائيل تعمل من اجل حل الدولتين '.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/15

2. عباس: وضع غزة صعب للغاية وسندخل الوقود عبر "إسرائيل" بدعم من دولة قطر

ذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/14، من رام الله، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أكد أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة صعبة للغاية، موضحاً أن السلطة قامت بإرسال مساعدات عاجلة تتضمن مواد تموينية وغاز وسيارات لشطف المياه.

وقال عباس في تصريحات للصحافيين خلال جولة تفقدية قام بها السبت للاطلاع على أوضاع المواطنين في رام الله وسط الضفة الغربية جراء الأحوال الجوية الصعبة: "سنقوم بتوريد البترول لغزة غداً عبر إسرائيل بدعم من دولة قطر".

وحول الأوضاع في الضفة، ذكر أن المواطنين يتعاملون مع هذه الأجواء الصعبة بهمة ونشاط، وأن الشيء المباشر أن الخدمات الأساسية من ماء ومواد تموينية متوفرة والمشكلة التي نعاني منها هي انقطاع الكهرباء. وحمل مشكلة انقطاع الكهرباء للاحتلال الإسرائيلي، مضيفاً "تجري اتصالات مكثفة لإعادة التيار الكهربائي الى المواطنين".

من جهة ثانية، طلب عباس من أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي، في اتصال هاتفي اجراه معه اليوم بتوجيه نداء عاجل لإغاثة قطاع غزة، جراء الأوضاع الصعبة التي يعيشها. وأمر ببذل أقصى الجهود لمساعدة المواطنين والتخفيف من معاناتهم جراء العاصفة الثلجية التي تضرب فلسطين.

وأضافت المستقبل، بيروت، 2013/12/15، (بنا، يو بي أي)، أن عباس ناشد خلال اتصال هاتفي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، بتوجيه نداء عاجل لإغاثة قطاع غزة، جراء الأوضاع الصعبة التي يعيشها حالياً لا سيما بعد هبوب العاصفة الثلجية التي تضرب المنطقة، فيما أعلنت الحكومة الفلسطينية تعطيل الدوام في كل المؤسسات الحكومية والمدارس اليوم الأحد، باستثناء وحدات الطوارئ في المستشفيات، والدفاع المدني.

3. هنية يهاتف العربي وأوغلو لإغاثة غزة: مشاريع استراتيجية للمناطق المتضررة

ذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/14، من جباليا، أن رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية أعلن مساء السبت عن مشاريع استراتيجية ستنفذها حكومته مستقبلاً في المناطق التي تضررت بشكل كبير خلال المنخفض الجوي القطبي وذلك لتلافي أحداث مماثلة مستقبلاً في هذه المناطق. وأوضح هنية في تصريحات للصحافيين خلال جولة تفقدية قام بها مساء السبت للمنطقة المتضررة من المنخفض الجوي في جباليا شمال القطاع أن الحكومة حددت ثلاثة مراحل للتعامل مع المنخفض.

وذكر أن أولى هذه المراحل هي التعامل مع الوضع القائم بتوفير مراكز إيواء للمتضررين وضخ المياه من المناطق التي تجمعت بها المياه، وتقديم الأغذية والفرش والمواد الغذائية والأدوية وإنقاذ المحاصرين. وبين هنية أن المرحلة الثانية تتضمن التعامل مع الأضرار والتدمير الذي حدث للمنازل والمنشآت والأراضي الزراعية والطرق. ولفت إلى أن المرحلة الثالثة هي تنفيذ مشاريع استراتيجية في المناطق التي تضررت على مستوى القطاع والتي يقدر عددها بسبع مناطق وذلك لتلافي ما حدث مستقبلاً.

وأشار هنية إلى أن الوزارات المعنية تكفلت بوضع المخططات اللازمة لهذه المناطق ليتم التعامل معها مستقبلاً. ونبه إلى أنه طمأن المواطنين الذين تفقدتهم في جباليا على أن الحكومة وحركة حماس والمؤسسات الخيرية والإنسانية ستقوم بكل ما يلزم من أجل تخفيف آثار هذه العاصفة، مشدداً على أنهم سيقومون بكل

الالتزامات تجاه أبناء شعبنا. وقال "أطمئن كل أبناء شعبنا أن الوضع تحت السيطرة رغم الصعوبات فهناك استنفار كامل في كل الوزارات ومؤسسات الحركة إلى جانب كتائب القسام للتعامل مع ما يجري". وأشار هنية إلى الاتصالات التي أجراها، لافتاً إلى القرارات التي اتخذها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد أمس بتقديم خمسة ملايين دولار مساعدة عاجلة، و10 مليون دولار من قطر للسلطة الفلسطينية في رام الله ثمن ضريبة وقود محطة توليد الكهرباء، إضافة إلى سفينة الوقود التي تكفي محطة الكهرباء من 3 إلى 4 أشهر. وأكد أن هذه القرارات تدل على أصالة الموقف العربي القطري وأنها تنطلق من التزامات العربية والإسلامية.

ولفت كذلك إلى تلقيه رسالة من رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أكد فيها وقوف تركيا تجاه غزة واستعدادها لتقديم كل ما يلزم من أجل تخفيف الأضرار الناتجة عن المنخفض. وأشاد هنية بصمود وتكاتف المواطنين خلال المنخفض الجوي، مشيراً إلى أن العديد من الفصائل قدمت خدماتها للمواطنين وأخرى أرسلت للحكومة رسائل تؤكد وقوفها إلى جانب الحكومة والمساعدة في تخفيف معاناة المواطنين. وشدد على أن أهل قطاع غزة قادرين على الصمود والخروج من المحنة، مضيفاً "هناك من كان يتصور أن غزة يمكن أن تسقط تحت الصقيع والتقصير العربي". كما قدم هنية شكره لكافة وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية التي تحملت المسؤولية وقامت بواجباتها في تغطية أحداث المنخفض ونقلت صورة ومعاناة المواطنين.

وأضافت فلسطين أون لاين، 2013/12/14، أن هنية هاتف الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي أكمل الدين احسان أوغلي، لإطلاعه على الوضع في قطاع غزة جراء الكارثة التي حلت به بسبب المنخفض الجوي.

وقرر أوغلي عقد جلسة استثنائية لبحث الأوضاع الإنسانية في غزة وتدابير المنخفض الجوي غداً الأحد ضمن المؤتمر الخامس لمنظمات المجتمع المدني في الدول الإسلامية المنعقد في اسطنبول تركيا. وحث هنية أوغلي على تطبيق قرار الدول الإسلامية برفع الحصار الفوري عن غزة و ادخال احتياجات القطاع عبر معبر رفح.

بدوره هاتف هنية الأمين العام لجامعة الدول العربية د. نبيل العربي، حيث وضعه في صورة الأوضاع الإنسانية الصعبة بغزة. وحث هنية الأمين العام لجامعة الدول العربية وحثه على تطبيق قرار الجامعة العربية برفع الحصار الفوري عن قطاع غزة و ادخال احتياجات القطاع عبر معبر رفح. ومن جانبه؛ أكد العربي أنه يتابع ما يجري في قطاع غزة ويجري اتصالات مع الدول العربية للإغاثة العاجلة للقطاع، مشدداً على استمرار التواصل لمتابعة الأوضاع. ويعاني قطاع غزة من أوضاع إنسانية صعبة بسبب المنخفض الجوي الذي يضرب المنطقة والذي تسبب بإغراق منازل وشوارع في القطاع بسبب نقص الإمكانات المتوفرة بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة.

4. بحر يناشد بتسيير قوافل إغاثية لغزة المحاصرة

غزة - صفا: ناشد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وكافة برلمانات العالم والمنظمات الإغاثية الدولية بتقديم المساعدات العاجلة لقطاع غزة من خلال تسيير قوافل إغاثية لكسر الحصار عن أبنائه. ودعا بحر في نداء استغاثة وصل نسخة عنه لـ"صفا" الأمم المتحدة لتحمل مسؤوليتها اتجاه مخيمات اللاجئين وحصار غزة والإسراع في تقديم المساعدات العاجلة لأبناء المخيمات في القطاع والضغط على الاحتلال لرفع الحصار الظالم. وقال إن قطاع غزة يتعرض في هذه الأوقات إلى كارثة إنسانية حقيقية بسبب الأحوال الجوية القاسية التي تجتاح المنطقة، مما أدى إلى تفاقم المشكلة وتعقيدها بسبب استمرار الحصار الذي يفرضه الاحتلال على القطاع خلافاً لأحكام القانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

وأشار إلى أن الأحوال الجوية العاصفة خلال الأيام الثلاثة الماضية أدت إلى تدمير وغرق عدد من المنازل وتشريد مئات الأسر من منازلهم المغمورة بمياه الأمطار ومياه الصرف الصحي، كما أدت إلى شلل الحياة في غزة بشكل عام حيث تدمر القطاع الزراعي والحيواني بشكل كامل، كما تعطلت الدراسة في جميع المؤسسات التعليمية بالإضافة إلى غرق الشوارع ووقف الحركة بشكل كامل. وثنى في رئاسة المجلس التشريعي دور الحكومة وخاصة وزارة الداخلية والأمن الوطني ووزارة الحكم المحلي والبلديات واللجان الشعبية ولجان المخيمات في التخفيف من هذه الأضرار.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/14

5. رزقة: لم تقدم أي دولة عربية باستثناء قطر أي شيء لإغاثة غزة

غزة- عبد الله التركماني: أكد د. يوسف رزقة المستشار السياسي لرئيس الوزراء اسماعيل هنية، وجود حل مرحلي لأزمة الكهرباء جرى التوصل والتوافق عليه مؤخراً، ويقوم على أساس شراء الوقود اللازم لشركة توليد محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، بقيمة 10 مليون دولار ستقوم دولة قطر بدفعها. وأوضح رزقة في تصريح لـ"فلسطين" أن هذا الحل يترافق مع وصول سفينة قطرية محملة بالوقود تصل غزة اليوم، تساهم في التخفيف من أزمة الكهرباء لمدة 3 أشهر فقط، مشيراً إلى أن قطر هي الدولة العربية الوحيدة التي لبت نداءات الاستغاثة التي أطلقتها غزة لمواجهة آثار المنخفض الجوي. وقال: "لم تقدم أي دولة عربية باستثناء قطر أي شيء لإغاثة غزة، بالإضافة إلى جهود ودراسات تقوم بها الحكومة التركية حالياً لمساعدة سكان غزة خلال هذه الأزمة". وأضاف رزقة: "تشكر قطر حكومةً وشعباً بتقديم هذه الإغاثة السريعة لأن الكهرباء جزء أساسي لحل المشكلة القائمة في غزة، ونأمل أن تفقد قطر وغيرها من الدول حملة في مجال رفع الحصار الإسرائيلي على القطاع". وعن موقف السلطة الفلسطينية، استنكر مستشار رئيس الوزراء، تعنت السلطة وتجاهلها لمخاطبات وزارة الخارجية بغزة بإمداد شركة توليد الكهرباء بغزة بالوقود. وقال رزقة: "السلطة موقفها سلبي، لأن المخاطبات التي جرت بين وزارة الخارجية والسلطة على مدى الشهور السابقة لم تسفر عن أي نتائج"، مشيراً إلى أن تدخل أمير قطر مباشرة في حل أزمة الكهرباء عمل على تذليل هذه العقبة.

كما استهجن رزقة، قيام دول عربية بإغاثة وتقديم المساعدة للولايات المتحدة الأمريكية خلال مواجهتها أعاصير سابقة، في حين لم تقدم شيئاً للشعب الفلسطيني الذي يعاني الحصار في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2013/12/14

6. وزير الأشغال في غزة: 64 مليون دولار خسائر مباشرة للمنخفض في القطاع

غزة - الرأي - شعبان عدس: ذكر وزير الأشغال العامة والإسكان د. يوسف الغريز أن المنخفض الجوي الذي ضرب قطاع غزة خلال الأيام الماضية خلف خسائر مادية بقيمة 64 مليون دولار، مؤكداً نجاح طواقم الإنقاذ بالسيطرة على أثارة رغم قلة الإمكانيات جراء استمرار الحصار.

وشدد الغريز خلال مؤتمر صحفي عقد بمقر وزارة الإعلام مساء السبت، على أن الحكومة الفلسطينية عملت على مدار الساعة واستنفرت كافة طواقمها لمواجهة تلك الظروف الصعبة، لإدارة الأزمات المتلاحقة والحد من تفاقم آثارها. وأشار إلى أن كميات الأمطار التي هطلت على القطاع خلال الأربعة أيام الماضية بلغت 300 مليون متر مكعب؛ أي ما يمثل 85% من قيمة المعدل السنوي للأمطار، في حين وصلت سرعة الرياح إلى 70 كم/س، بشكل يفوق قدرة الأجهزة العاملة لانعدام الموارد اللازمة لذلك.

وأوضح أن المنخفض أسفر عن خسائر كبيرة لحقت بكافة القطاعات الحيوية، ووفاة أحد المواطنين نتيجة انقطاع التيار الكهربائي واختناقه بسبب قيامه بالتدفئة على الحطب في مكان مغلق، إضافة لإصابة 96 مواطناً منها 5 إصابات في حالة الخطر، كما تعذر الوصول لبعض المستشفيات بسبب الضرر الكبير الذي لحق بها جراء المنخفض.

وعن تفاصيل الخسائر التي خلفها المنخفض الجوي، نوه الغريز إلى أن عدد الأسر التي نزحت من منازلها بلغ نحو 7,000 أسرة، أي ما يعادل 42,000 فرد، تم إيواء أكثر من 900 أسرة منها في 19 مركز إيواء فيما توجهت باقي الأسر لمنازل الأقارب والأصدقاء.

في حين بلغت تقديرات المنازل التي تعرضت للغرق ما يزيد عن 3,300 وحدة سكنية، وتضرر نحو 1,000 وحدة سكنية بأضرار إنشائية متفرقة، كما تقدر الخسائر المادية لتلك الوحدات ما بين تدمير الأثاث وإعادة تأهيلها إنشائياً بحوالي 40 مليون دولار. ولفت إلى أن أضرار قطاع البنية التحتية والطرق بلغت 12 مليون دولار، متمثلة بشبكات الطرق والمياه والصرف الصحي وشبكات الكهرباء والاتصالات.

أما فيما يخص القطاع الصناعي والتجاري، فقد قدرت عدد المحلات التجارية والمنشآت الصناعية التي تعرضت للأضرار قرابة 1,000 منشأة، حيث قدرت خسائرها بقيمة 3 مليون دولار أمريكي، أما خسائر القطاع الزراعي بلغت 7 مليون دولار جراء نفوق آلاف الدواجن وتضرر الثروة الحيوانية والسمكية والإنتاج النباتي. وحول خسائر قطاع النقل والمواصلات، فقد بلغت الخسائر نحو 2 مليون دولار، تمثلت بغرق ما يزيد عن 200 مركبة، وتضرر كاسر الأمواج بميناء الصيادين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2013/12/14

7. المكتب الإعلامي الحكومي: إيواء نحو 1200 عائلة غرقت منازلهم بمياه الأمطار في قطاع غزة

غزة - أ ف ب: أعلنت حكومة حماس أن 5500 مواطن غمرت مياه الأمطار منازلهم في قطاع غزة، تم إيواءهم في مدارس حكومية بسبب العاصفة الثلجية، التي تسببت في جرح نحو مئة فلسطيني. وأوضح

المكتب الإعلامي الحكومي في بيان أن "عدد الذين تم إيوائهم حتى ظهر السبت، وصل إلى 5500 شخص أي نحو 1200 عائلة، بعد أن غرقت منازلهم بمياه الأمطار" في قطاع غزة. وأكد مسؤولون في الدفاع المدني في غزة، أنه "يجري العمل لإخلاء عشرات العائلات، الذين حجزوا في بيوتهم التي غمرتها مياه الأمطار ووصلت إلى مستوى يزيد عن مترين في منطقة حي النفق شمال شرق مدينة غزة". وتستخدم طواقم الدفاع المدني والطوارئ والبلديات ونشطاء من الفصائل الفلسطينية، قوارب صيد صغيرة بمجاديف لإخلاء العالقين من بيوتهم وحتى للتنقل. وذكر المكتب الإعلامي الحكومي أن "عشرات المنازل غرقت في قرية قرب دير البلح (جنوب)، بفعل تدفق المياه بعد أن فتحت إسرائيل السدود، بالقرب من الحدود شرق القطاع في وادي السلقا". وأعلنت مصلحة "مياه بلديات الساحل" في غزة، أن "هناك أكثر من 15 منطقة في حالة غرق شديد في قطاع غزة". وأشار البيان إلى أنه "تم إدخال أربع مضخات شفط مياه أمس عبر معبر كرم أبو سالم، بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، تم توزيع مضختين اثنتين لمدينة غزة، وواحدة لخان يونس وواحدة لرفح، لسحب المياه المتجمعة داخل أو في محيط تجمعات سكانية، والتي وصل منسوبها إلى أكثر من مترين في بعض المناطق". وقام رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية بزيارات تفقدية إلى عدد من المنازل المتضررة، ومدارس إيواء في القطاع.

من جانبه، قال المتحدث باسم وزارة الصحة الطبيب أشرف القدرة، إنه "بسبب العاصفة الثلجية التي تضرب الأراضي الفلسطينية منذ الأربعاء الماضي، نقل 96 مواطناً إلى المستشفيات لتلقي العلاج، إثر إصابتهم بجروح مختلفة بسبب غرق منازلهم، بعد أن طمرت مياه الأمطار منهم 40 مصاباً منذ الليلة الماضية". وأشار إلى أن "أربعة من المصابين في حالة خطيرة".

الحياة، لندن، 2013/12/15

8. الحكومة في غزة: القطاع على شفا كارثة إنسانية كبيرة بسبب المنخفض الجوي والحصار

غزة (فلسطين) - عبد الغني الشامي: حذرت الحكومة الفلسطينية في غزة من أن الوضع الحالي في قطاع غزة على شفا كارثة إنسانية واسعة النطاق، بسبب المنخفض الجوي العميق الذي فاقم حياة الأهالي المحاصرين، مطالبة العالم بالضغط على حكومة الاحتلال للسماح بإمداد الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة، واتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لمعاناة الأبرياء في قطاع غزة. ودعت إسرائيل المدلل الناطقة باسم الحكومة باللغة الانجليزية في مؤتمر صحفي عقده مساء السبت (12/14) في احد مراكز الايواء للمشردين من المنخفض بغزة، المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لإنهاء الحصار غير القانوني على غزة، وتقديم المساعدات الإنسانية لشعب غزة من أجل منع وقوع كارثة إنسانية تلوح في الأفق. وقالت "إن النقص الحاد في الطاقة وإمدادات الوقود وعدم وجود معدات الضخ المناسبة جعل من التخفيف من معاناة الناس مهمة مستحيلة تقريباً"، مشيرة إلى أن هذا الحصار تسبب في الكثير من المعاناة البشرية وآثار سلبية خطيرة على جوانب الحياة. وبحسب إيهاب الغصين الناطق باسم الحكومة الفلسطينية في غزة؛ فإن عدد الأسر في مراكز الايواء وصل ظهر السبت (12/14) إلى 1018 أسرة يبلغ عدد افرادها 4306 فرداً.

وأضاف الغصين لـ "قدس برس" أن عدد الأسر في مراكز الإيواء من شمال قطاع غزة بلغ 709 أسر، بواقع 2616 فرداً، وفي مدينة غزة وصل عدد الاسر إلى 161 اسرة بواقع 805 أفراد، وفي وسط قطاع غزة وصل إلى 113 اسرة بواقع 723 فرداً، وفي خان يونس 35 اسرة بواقع 162 فرداً.
قدس برس، 2013/12/14

9. دعوة لاستفتاء الفلسطينيين على خطة كيري للتسوية السياسية

نابلس (فلسطين): دعا عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، تيسير خالد، إلى استفتاء الرأي العام الفلسطيني حول الخطة التي اقترحتها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري للتسوية السياسية مع الاحتلال الإسرائيلي على أساس اتفاق انتقالي مدته 15 عاماً. وقال خالد على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، "على القيادة أن تكون واقعية وتقدم حلاً واقعياً للجمهور ولا تكتفي بترديد الشعارات"، كما قال. وأضاف "حتى لا تتحوّل الحلّ الواقعي التي ينادي بها البعض إلى التسليم بأن 99 بالمائة من أوراق الحل هي في أيدي الإدارة الأميركية وأنه ليس أمامنا غير التسليم بذلك والتصرف وفقاً لمقتضياته، من الضروري أن نذكر هؤلاء ببعض ما يحمله السيد جون كيري من عروض سياسية وأمنية". وأشار عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" إلى أن كيري يدعو في ما يدعو إليه إلى الاعتراف بـ "يهودية إسرائيل" وتوسيع مناطق السلطة الفلسطينية، ودعوة الجانبين إلى التفاوض على قضايا الوضع النهائي على أساس حدود عام 1967 مع تبادل للأراضي. وأضاف "نقترح أن تطرح خطة جون كيري للتسوية على استفتاء عام أو على استطلاع للرأي العام متخصص وشفاف ونزيه، بحيث نرى رأي الجمهور في الحلّ التي يعرضها كيري"، داعياً القيادة الفلسطينية للتصرف وفق رأي الجمهور.

قدس برس، 2013/12/14

10. حماس بذكرى انطلاقتها: متمسكون بالمقاومة حتى العودة وتحرير كامل أرض فلسطين

جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، تمسكها بالمقاومة خياراً استراتيجياً "لانتزاع حقوقنا واسترداد أرضنا والدفاع عن مقدساتنا، وعدم التنازل عن شبرٍ من أرضنا"، وذلك في الذكرى السادسة والعشرين لانطلاقتها.

وقالت حماس في بيان مكتوب وصل لـ "فلسطين" نسخة عنه، "ستة وعشرون عاماً مضت على انطلاقة حركة حماس وهي ثابتة على مبادئها وقيّة لشعبها وقضيتها ماضية في الدفاع عن الحقوق والثوابت والمقدسات وحماية القضية الفلسطينية من التغييب على الرغم من إجرام الاحتلال وعدوانه وتآمر الأعداء والحاquدين على المقاومة ورجالها، وكذب وتضليل ألتهم الإعلامية".

وأضاف البيان: "ستمضي حركة حماس معتصمة بحبل ربّها وبتقّة جماهير شعبها الملتف حول خيار المقاومة تحطّ طريقها بثبات وصمود وتحقق الانتصار بصمت وبقين لا تتحرف بوصولها ضد العدو الصهيوني، غير أبهة بكيد الأعداء وترصّص الحاقدين وكذب وتضليل المثبطين والمُرجفين".

وأكدت حماس في بيانها في ذكرى الانطلاقة، "أن مدينة القدس ستبقى رمز فلسطين الأول وعنوان القضية الفلسطينية، ولن تستطيع مخططات الاحتلال التهويدية ومشاريعه الاستيطانية أن تغيّر هويتها ومعالم التاريخ فيها، وإنّ حماية الأقصى المبارك من خطر التهويد المتواصل مسؤولة فلسطينية وعربية وإسلامية"،

ودعت في هذا السياق إلى التحرك الفاعل لمواجهة هذه المخططات التي تطال المسجد الأقصى أولى القبلتين، وثالث الحرمين. وأعلنت حماس "رفضها المطلق لأيّ اتفاق مرحلي أو معاهدة تفضي إلى تنازل عن شبر من أرضنا أو جزء من مقدساتنا أو حق من حقوق شعبنا وثوابته"، وجدّدت تمسكها بحق عودة اللاجئين إلى مدنهم وقراهم وبيوتهم التي هجّروا منها. وتابعت حماس في بيانها: "سيبقى تحرير الأسرى من سجون الاحتلال الصهيوني على رأس أولوياتنا الوطنية، فكما نجحنا بفضل الله وتوفيقه في إنجاز صفقة وفاء الأحرار، سنعمل جاهدين على تحقيق الإفراج عن جميع أسرانا الأحرار، بمشيئة الله تعالى". وشددت على تمسكها بتحقيق المصالحة الوطنية وبناء وحدة وطنية حقيقية قائمة على برنامج نضالي موحد بين كافة الفصائل والقوى الفلسطينية لمجابهة مخططات الاحتلال وجرائمه صفاً واحداً والعمل على تحرير الأرض وبناء الدولة الفلسطينية. واعتبرت حماس "استمرار السلطة الفلسطينية في مسلسل اللقاءات التفاوضية العنيفة وسياسة التنسيق الأمني مع الاحتلال يعدّ رضوخاً وإذعاناً مرفوضاً لإملاءات الإدارة الأمريكية وضغوط وزير خارجيتها، وإنّ الانفراد بالقرارات المصيرية خارج الإجماع الوطني مرفوض وغير مقبول"، ودعت "إلى وقف هذه المفاوضات فوراً والانحياز لتطلّعات شعبنا الصّامد في الحفاظ على ثوابته الوطنية وتحرير أرضه ومقدساته". وأضاف البيان: "إنّ استمرار حصار قطاع غزّة وإغلاق معبر رفح يعدّ جريمة ضد الشعب الفلسطيني يهدّد أهلنا في قطاع غزّة بكارثة إنسانية كبرى، وندعو جامعة الدول العربية إلى الوفاء بالتزاماتها في فك الحصار الظالم على قطاع غزّة وفتح معبر رفح الشريان الوحيد للقطاع بشكل دائم، والتحرك الفاعل لإنهاء معاناة سكانه المتفاقمة، وحماية اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم كافة من خطر القتل والتهجير". وتوجهت حركة حماس بالتحية إلى "جماهير شعبنا الفلسطيني الصّابرين المرابطين في قطاع غزّة والضفة والقدس والأراضي المحتلة عام 48 وفي النقب والجليل، ورجال المقاومة وأبطال القسام، وكل أبناء شعبنا في كل بقاع الأرض، ونشدّ على أياديهم صبراً ومرابطة وصموداً حتى النصر والتحرير".

فلسطين أون لاين، 2013/12/14

11. الزهار يهاجم بشدة الأطراف التي تحاصر قطاع غزة

غزة: شن د. محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" هجوماً كبيراً على الأطراف التي تحاصر الشعب الفلسطيني في قطاع غزة الذي يتعرض لمنخفض جوي غير مسبوق. وأشار الزهار خلال تفقده مع عدد من النواب الفلسطينيين مساء السبت (12/14) المتضررين من اثار المنخفض الجوي الذي يضرب القطاع إلى أن الأطراف التي تحاصر القطاع سارعت في حادث منفصل لنجدة الاحتلال عند نشوب حرائق لديه، في إشارة إلى حريق الكرمل قبل اعوام حيث ارسلت دول عربية مساعدات للدولة العبرية آنذاك. وأعرب الزهار عن ثقته بتجاوز الشعب الفلسطيني في قطاع غزة للمحنة الحالية المتمثلة بالمنخفض الجوي العميق. وقال: "الأمطار خير سنصبر على ظروف الطبيعة وسنقهرها بإرادتنا كما قهرنا العدوان والحصار". وتعهد القيادي في حركة حماس ببذل كل ما يستطاع وصولاً لانتهاه الازمة التي عصفت بالقطاع.

ودعا الزهار المجتمع الدولي والدول العربية والاسلامية لتقدير معاناة قطاع غزة ومساعدته بكل قوة وليس الصمت على الحصار.

قدس برس، 2013/12/14

12. أبو زهري: نُثمن مساعدة قطر لقطاع غزة في مواجهة المنخفض الجوي

ثمنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، دور قطر في مساندة غزة في محنتها وإنقاذها من الظلام في ظل المنخفض الجوي العميق الذي يضرب المنطقة. وقال الناطق باسم حركة حماس الدكتور سامي أبو زهري في تصريح نشره عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك": "تحية لقطر التي بادرت للمساعدة في إنقاذ غزة من الظلام ومساندتها في محنتها، والخزي والعار لمن كان سبباً ولا يزال في إغراق غزة في الظلام، وكان كل همه جني المزيد من الضرائب من المحرومين في غزة". وأضاف أبو زهري: "تحية لقطر التي هبت لنجدة غزة والخزي والعار لكل من شارك في حصارها وراح يتلذذ بمعاناتها وآلامها". وكان رئيس الوزراء إسماعيل هنية أعلن أمس، أن دولة قطر ستحول 10 ملايين دولار إلى سلطة رام الله ثمناً للضريبة المضافة على الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء بغزة، كما سترسل باخرة وقود إلى ميناء أسدود لصالح محطة توليد الكهرباء في القطاع.

فلسطين أون لاين، 2013/12/14

13. حماس تُدين بشدة إعدام الشيخ عبد القادر ملا في بنغلادش

دانته حركة حماس بشدة تنفيذ السلطات في بنغلاديش، حكم الإعدام بحق مساعد الأمين العام لحزب الجماعة الإسلامية الشيخ عبد القادر ملا، الخميس الماضي. واعتبرت حماس تعقياً على ذلك في بيان وصلت "فلسطين" نسخة عنه، تنفيذ حكم الإعدام بحق الشيخ ملا "انتهاكاً صارخاً للأعراف والمواثيق الدولية، وعملاً غير مقبول ضد عالم له مكانته العلمية والاجتماعية، ولتداعياته السلبية على النسيج الاجتماعي في بنغلاديش". ودعت حماس السلطات الحاكمة في بنغلاديش إلى عدم تنفيذ حكم الإعدام بحق أربعة قيادات أخرى في حزب الجماعة الإسلامية، والكف عن التضييق والظلم الذي يتعرض له العلماء والدعاة.

فلسطين أون لاين، 2013/12/14

14. لبنان: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل بذكرى انطلاقها بمخيمي نهر البارد والبدوي

البدوي: احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مخيمي نهر البارد والبدوي بالذكرى السادسة والأربعين لانطلاقها، حيث نظمت مسيرة انطلقت من أمام مكتب الجبهة في البدوي وجابت شوارع المخيم الرئيسية والفرعية، وصولاً إلى مقبرة شهداء الثورة الفلسطينية، بمشاركة قيادة الجبهة وفصائل المقاومة واللجان الشعبية الفلسطينية والأحزاب والقوى اللبنانية.

بعد وضع أكاليل الزهور بإسم الجبهة وبإسم أمينها العام أحمد سعادات، كانت كلمات لكل من عضو قيادة الجبهة فتحي أبو علي وعضو لجنتها المركزية عماد عودة وأبو رامي خطار ورائد أبو حميد، شددت على ضرورة "التحلي بالمسؤولية الوطنية والارتقاء إلى مستوى تضحيات شعبنا وشهدائنا واستعادة وحدتنا الوطنية لوضع استراتيجية سياسية مقاومة في مواجهة العدو ومخططاته".

المستقبل، بيروت، 2013/12/15

15. ناطق عسكري إسرائيلي: الاتفاق على إدخال مساعدات دولية لقطاع غزة عبر "إسرائيل"

القدس - يو بي أي: تقرر خلال اجتماع عقد مساء يوم السبت بين مندوبين عن الجيش الإسرائيلي ومنظمات إغاثة دولية تنشط في قطاع غزة إدخال معونات دولية إلى قطاع غزة وبينها وقود وغاز، وذلك في أعقاب المناخ العاصف الذي يضرب المنطقة منذ أيام.

وقال بيان صادر عن الناطق العسكري الإسرائيلي أنه تقرر خلال الاجتماع بين مندوبين عن وحدة منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية التابعة للجيش ومندوبين عن منظمات إغاثة دولية إدخال 1.2 مليون ليتر من الوقود إلى القطاع، بينها 800 ألف ليتر من البنزين و400 ألف ليتر من السولار لمحطة توليد الكهرباء و200 طن من الغاز عبر معبر كرم أبو سالم.

وأشار البيان إلى أن هذه المرة الأولى منذ فترة طويلة التي يتم فيها إدخال السولار لمحطة توليد الكهرباء في غزة من إسرائيل إلى القطاع وليس عبر مصر.

وأضاف البيان أنه خلال الأيام الماضية تواصلت الاتصالات بين الجيش الإسرائيلي وجهات دولية ومسؤولين في السلطة الفلسطينية بهدف تقديم مساعدات دولية لقطاع غزة والصفة الغربية.

الحياة، لندن، 2013/12/15

16. أربعة قتلى إسرائيليون وانقطاع الكهرباء عن آلاف البيوت بـ"إسرائيل" بفعل المنخفض

ذكرت وكالة الصحافة الفلسطينية، (صفا)، 2013/12/14، من القدس المحتلة، أن عدد قتلى المنخفض الأخير في الكيان الإسرائيلي ارتفع إلى أربعة قتلى بعد أن سحبت مياه الأمطار شابين في النقب، وسقط رجل من سطح منزله أثناء محاولته إصلاح تسرب للمياه في مدينة "ريشون لتسيون"، بالإضافة لمقتل طفلة في اللد بعد اشتعال منزلها نتيجة خلل في المدفئة.

وأشارت إحصائيات إسرائيلية إلى أن 29 ألف منزل لا زالت تعاني من انقطاع الكهرباء منذ ليلة الخميس وذلك في شتى مناطق الكيان الإسرائيلي.

واضطرت بلدية القدس إلى طلب المساعدة من الجيش لفتح الطرق والوصول للسكان المحاصرين حيث قام الجيش بإدخال مدرعته وآلياته إلى شوارعها في مشهد لم يتكرر منذ احتلالها عام 67، فيما أعلنت وزارة التعليم الإسرائيلية عن تعليق الدوام غداً في القدس بفعل الثلوج. وقدرت جهات رسمية الأضرار الناجمة عن المنخفض بحوالي 300 مليون شيقل في تقدير أولي فقط.

وأضافت الحياة، لندن، 2013/12/15، من غزة نقلاً عن (أ ف ب) ووكالة رويترز، أنه لليوم الثالث على التوالي، تواصل سقوط الثلوج على الأراضي الفلسطينية وإسرائيل حيث انقطع التيار الكهربائي عن نحو 35 ألف شخص، واستحالت إمكانية الوصول إلى المنازل بعد أن سدت الثلوج والعربات المعطلة الشوارع.

17. الحفريات الإسرائيلية تهدد بانهييار 40 منزلاً في سلوان بالقدس

القدس المحتلة: قالت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة إن انهيارات ترابية خطيرة وقعت في حي عين اللوزة ببلدة سلوان الواقعة جنوب المسجد الأقصى، كما ازدادت رقعة التشققات والانهيارات الأرضية في حي وادي حلوة بالبلدة، بسبب تراكم الثلوج الكثيفة التي تساقطت ومازلت، على الأراضي الفلسطينية. وقال مركز معلومات وادي حلوة - سلوان في بيان صحفي: "إن موسم الأمطار والثلوج على القدس يكشف مدى الضرر الذي تلحقه الحفريات الإسرائيلية بالمنطقة". وأشار المركز إلى أن أخطر الانهيارات وقع في حوش ابوتاية في البلدة، الذي يضم أكثر من 40 منزلاً، ويعيش فيه العشرات من المواطنين معظمهم من الأطفال، محذراً من أن المنازل مهددة بالانهيار بسبب تعري الشارع واقترب الانجراف الترابي من منازلهم وأكد المركز ازدياد رقعة التشققات الأرضية في الشارع الرئيسي لحي وادي حلوة، الذي يسلكه كافة سكان سلوان، إضافة إلى حدوث تشققات في عدة منازل بالحي، مشيراً إلى أن الانهيارات تتركز في وادي حلوة بسبب الحفريات الإسرائيلية أسفل الحي، لاستكمال حفر الأنفاق التي توصل منطقة "العين بساحة باب المغاربة وصولاً إلى ساحة البراق".

قدس برس، 2013/12/14

18. الأسرى في سجون الاحتلال يستغيثون من برد الشتاء القارس

قال المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/15، من رام الله، أن لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، أكدت أن الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال يستغيثون من برد الشتاء القارس حيث يعانون نقصاً حاداً في المستلزمات الشتوية وما يلزم من ملابس تقيهم من موجة الصقيع ومن ابتزاز إدارة "مصلحة سجون الاحتلال" والكانتينة باهظة الأسعار. وقال الأسرى في رسالة وصلت إلى لجنة الأسرى أنهم يقضون وقتهم إما في مساندة بعضهم ومد يد العون للأسرى الذين لا يمتلكون ما يساعدهم في الحصول على شيء من الدفء أو في التفكير بذويهم وأبنائهم الذين يتعرضون وممتلكاتهم للمنخفض الجوي الشديد خارج السجن.

واضاف موقع فلسطين أون لاين، 2013/12/15، ان الأسرى في سجن النقب الصحراوي، وجهوا نداء استغاثة إلى كافة المؤسسات الحقوقية الدولية وفي مقدمتها الصليب الأحمر الدولي لإنقاذهم من الأوضاع السيئة التي تسود السجن مع استمرار المنخفض الجوي الذي جعل حياتهم جحيماً داخل السجن. وأفاد الناطق الإعلامي باسم مركز أسرى فلسطين للدراسات رياض الأشقر، في بيان مكتوب، أنه تلقى اتصالاً عاجلاً من الأسرى في النقب أوضحوا فيه أن أوضاعهم بعد عدة أيام من المنخفض لا تكاد تحتل، حيث البرد الشديد جداً في أجواء الصحراء مع نقص شديد في الأغذية والملابس الشتوية، وانعدام وسائل التدفئة، وحرمان الأسرى من الماء الساخن، هذا عدا عن أوضاع الغرف والخيام والتي تتسرب منها مياه الأمطار إلى الأسرى وبللت ملابسهم وأغطيتهم وأتلفت أغراضهم، في ظل تباطؤ شديد وتعمد الاستهتار من قبل الإدارة في التعامل مع تلك الأوضاع الطارئة في السجن.

19. الاحتلال يفتح سدود "وادي السلخا" ويغرق عشرات المنازل في قطاع غزة

غزة: قالت مصادر فلسطينية لـ "قدس برس" أن قوات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت، ظهر يوم السبت (12/14)، على فتح السدودي الترابية شرق بلدة "وادي السلقا" إلى الشرق من دير البلح وسط قطاع غزة مما أسفر عن غرق مئات العوائل.

وأضافت أن طواقم الإنقاذ والدفاع المدني قامت بإخلاء العائلات من تلك المنطقة ونقلتهم إلى مركز إيواء عبد الله بن رواحة إلى حيث ارتفع عدد الأسر هناك إلى 40 اسرة بواقع 200 فرد. وأشارت انه مع استمرار عمليات الإخلاء فان أعداد الأسر في ازدياد مستمر.

وفي السياق ذاته أكدت المصادر أن أعداد الأسر بمركز الإيواء بمدرسة الحسين التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" في جباليا شمال قطاع غزة وصل إلى 300 أسرة بواقع 800 فرد حيث تضاعفت الأعداد في الساعات الماضية وذلك لاستمرار هطول الأمطار.

قدس برس، 2013/12/14

20. الاحتلال يسمح بإدخال أربع مضخات مياه ضخمة لقطاع غزة

سمحت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء اليوم من إدخال أربع مضخات لسلمة المياه في غزة عبر معبر كرم أبو سالم التجاري.

وتعمل هذه المضخات على شفط وضخ المياه من برك المياه الكبيرة إلى أماكن الصرف الصحي بقوة كبيرة. ويذكر أن المضخة الواحدة من هذه المضخات تعمل بقدرة تشغيلية عالية وقوة ضخ بالبريش الواحد "6" انش وهي قليلة التواجد في قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2013/12/15

21. نشطاء فلسطينيون: تجميد "برافر" خطوة في الطريق إلغاء المخطط

النقب: أكدت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب أن تجميد قانون "برافر" ووقف مراحل تشريعه في برلمان الاحتلال، هو خطوة أولى نحو الإلغاء التام للمخطط وكافة الآثار المترتبة عليه.

وطالبت اللجنة في بيان صحفي تلقته "قدس برس" يوم السبت (12/14)، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بإلغاء المخطط نهائياً والاعتراف بالقرى العربية وملكية عرب النقب على أرضهم وإعطائهم كافة حقوقهم المشروعة أسوة بباقي المواطنين في النقب.

كما طالبت اللجنة بإطلاق سراح كافة المعتقلين والتوقف فوراً عن حملة الاعتقالات والملاحقة السياسية. وأعلنت لجنة التوجيه أن "نضال الفلسطينيين في النقب ضد المشروع لن يتوقف حتى تتوقف سياسة هدم البيوت واقتلاع القرى ومصادرة الأرض، وأن يتم الاعتراف بجميع القرى الفلسطينية.

قدس برس، 2013/12/14

22. رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان تفتتح مؤتمرها العلمي الدولي الثاني في لبنان

افتتحت رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين، في قصر الأونيسكو في لبنان، المؤتمر العلمي الدولي الثاني برعاية نقيب أطباء الأسنان في لبنان ايلي معلوف، في حضور علي اسماعيل ممثلاً وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال علي حسن خليل.

وأقام سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور، للمناسبة حفلاً تكريمياً للوفود المشاركة بحضور طاقم السفارة، أمين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة "فتح" في لبنان فتحي ابو العدرات، عضو المجلس الثوري أمانة جبريل، رئيس رابطة أطباء الأسنان الفلسطينيين في لبنان حسن الناطور، نقيبة أطباء الأسنان في لبنان - فرع طرابلس رحيل تويني، ممثل الجمعية المصرية لجراحي الأسنان رجب البطلي، نقيب أطباء الأسنان في الاردن ابراهيم الطراونة، نقيب أطباء الأسنان في سوريا فاديا ديب، رئيس جمعية أطباء الأسنان في الكويت عبد الوهاب العوطي، نقيب أطباء الأسنان في اليمن محمد سالم بن حفيظ، نقيب أطباء الأسنان في السودان احمد رزق، نقيب أطباء الأسنان في اربيل محمد زندي.

الأخبار، بيروت، 2013/12/15

23. غزة: المنخفض الجوي يتسبب بإصابة 96 مواطناً والمدارس تؤوي 2234 مشرداً

غزة- القدس دوت كوم: يعيش قطاع غزة لليوم الرابع على التوالي فصول كارثة انسانية طالت مختلف مناحي الحياة، جراء الأضرار الواسعة التي لحقت بالبنى التحتية في مناطق واسعة من القطاع وتسببت بإغراق مئات المنازل وتشريد الآلاف من سكانها.

وقال الناطق باسم جهاز الدفاع المدني، التابع للحكومة في قطاع غزة، محمد الميدني في تصريح لـ القدس دوت كوم، أن طواقم الجهاز تعمل دون توقف منذ الساعة الواحدة من فجر يوم الجمعة، وحتى هذه اللحظة لإخلاء السكان من منازلهم، حيث لا زالت المياه تغمر منازل جديدة بسبب استمرار الأمطار وعدم قدرة البركة على تصريف المياه.

وتقول الإحصائيات الرسمية الصادرة عن جهات مختلفة في حكومة حماس بغزة، بأن 96 مواطناً اصيبوا، من بينهم 4 بحال الخطر، وذلك نتيجة تداعيات المنخفض الاحوال الجوية العاصفة المتواصلة، فيما شرد 2234 مواطناً من منازلهم في انحاء القطاع بعد ان غرقت منازلهم بمياه السيول والامطار، وأنه تم فتح 17 مركز إيواء، من بينها 12 مدرسة و 3 مراكز شرطة ومسجدين.

وفقاً للإحصائيات الرسمية الصادرة عن الحكومة في غزة، فقد بلغ عدد الأسر في مراكز الإيواء المختلفة التي افتتحت في انحاء القطاع حتى صباح اليوم السبت، 433 أسرة تضم ما مجموعه 2234 شخصاً.

ويتوزع هذا العدد من المواطنين الذين شردتهم السيول والامطار وتم ايواؤهم في مراكز عدة على 121 أسرة مكونة من 605 فرد في محافظة غزة، و 240 أسرة مكونة من 1203 فرد في محافظة شمال القطاع، و 33 أسرة مكونة من 194 فرداً في محافظة الوسطى، و 37 أسرة مكونة من 232 فرداً في خانينوس.

القدس، القدس، 2013/12/15

24. أمير قطر يرسل معونات عاجلة بمبلغ 60 مليون دولار إلى قطاع غزة

الدوحة: أوعز الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر بإرسال معونات عاجلة إلى قطاع غزة بمبلغ 60 مليون دولار لشراء وقود صناعي لمحطة كهرباء غزة واصلاح الاضرار الناتجة عن المنخفض الجوي.

وقال بين صادر عن مكتب الامير "انه نظراً للظروف الصعبة في قطاع غزة بسبب العواصف الثلجية وتوقف محطة توليد الكهرباء في القطاع عن العمل نتيجة لنفاذ الوقود اللازم لتشغيلها، تم الإعاز للجهات

المختصة بتزويد القطاع بما قيمته 32 مليون دولار من الوقود بشكل عاجل، كما وجه سموه بإرسال مساعدات و مواد إغاثة عاجلة للقطاع بمبلغ 28 مليون دولار لمواجهة البرد القارس". وأكد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية في تصريح لوكالة الأنباء القطرية "قنا" أن هذه المساعدات تأتي انطلاقاً من واجب دولة قطر نحو الأشقاء في فلسطين وسوريا.

وكالة سما الإخبارية، 2013/12/14

25. نبيل العربي: نجري اتصالات مع الدول العربية لإغاثة قطاع غزة بشكل عاجل

غزة: أكد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي أنه يجري اتصالاته مع الدول العربية من أجل إغاثة سكان قطاع غزة بشكل فوري وعاجل في ظل المنخفض الجوي العميق الذي ضرب القطاع وتسبب في اضرار كبيرة طالت حوالي الف منزل. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة اسماعيل هنية مع العربي ظهر السبت (12/14).

قدس برس، 2013/12/14

26. هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تقدم مساعدات عاجلة لمتضرري العاصفة في فلسطين

القدس - (وام): قدمت هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية مساعدات إغاثة عاجلة للعائلات الفلسطينية المتضررة من العاصفة الثلجية والفيضانات التي تتعرض لها الأراضي الفلسطينية. وقال إبراهيم راشد مدير مكتب الهيئة في الضفة الغربية: إن أطقم الهيئة تقوم حالياً بتوزيع المساعدات الطارئة للأسر المتضررة في المنخفض الجوي الذي لازال مستمراً في فلسطين؛ ما أدى إلى تراكم الثلوج على ارتفاعات زادت عن المتر في بعض المحافظات الفلسطينية، ولاسيما مناطق نابلس والقدس ورام الله والخليل. وذكر راشد أن طواقم الهيئة زودت مئات الأسر المتضررة، والتي أتت العاصفة الثلجية على متاعها، بما يلزم من أغطية وفرش ومدافئ وملابس ومواد غذائية وإغاثة نقدية. وأوضح أن هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية تتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية "أوتشا"، وطواقم الدفاع المدني الفلسطينية في تحديد المواقع والأسر التي لحقت بها أضرار من هذه العاصفة الثلجية وتقدم لها المساعدات العاجلة لتؤمن لها الحد الأدنى من العيش الكريم، ولاسيما في مناطق الأغوار ومضارب البدو التي يعيش فيها نحو 200 ألف فلسطيني تحت الخيام.

الاتحاد، ابوظبي، 2013/12/15

27. "الشرق الأوسط": كيري يسعى لفتح خط ثان للمفاوضات على مستوى القرار

رام الله: قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، يسعى لجمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في محاولة لتجاوز الخلافات التي لم يستطع وفدا مفاوضات السلام تجاوزها حتى الآن، وتطال معظم ملفات الحل النهائي. والتقى كيري، عباس، ونتنياهو، وناقش معهما مبادرة أمنية لتسوية الوضع في الأغوار على الحدود مع الأردن، لكنه لم ينجح في التوصل إلى صيغة اتفاق. ويسعى كيري لفتح خط ثان للمفاوضات على مستوى مباشر بين القادة وأصحاب القرار، بدل أن ينتقل بينهما بلا طائل.

الشرق، الأوسط، لندن، 2013/12/15

28. المؤقت الدائم .. تصفية القضية دون إعلان

ياسر الزعاترة

منذ قرار شارون بالانسحاب من قطاع غزة عام 2003، ونحن نكتب عن الحل الانتقالي بعيد المدى الذي اخترعه شارون نفسه قبل ثلاث سنوات من ذلك التاريخ، وقبل أن يتسلم الحكومة لاحقاً. وخلاصة ذلك الطرح الذي بلوره بعد فشل قمة كامب ديفيد صيف العام 2000، هو أن التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين يشمل قضايا ما يسمى الوضع النهائي سيكون مستحيلاً، وهم لن يقبلوا بالأطروحات الإسرائيلية، والحل تبعاً لذلك هو استدراجهم إلى اتفاق انتقالي لن يلبث أن يتحول إلى دائم (ربما مع تعديلات طفيفة) في ظل استحالة العودة إلى الوراء، بعد أن تكون الدولة قد اكتملت من الناحية العملية. على خلفية برنامج (الحل الانتقالي)، انسحب شارون من قطاع غزة الذي ينبغي أن ينضم إلى الحل الانتقالي (أوسلو كان اسمه الأول هو اتفاق غزة-أريحا)، وكان يريد نقل التجربة إلى الضفة الغربية بالتدريج (قبل أن يعاجله الموت الدماغي).

ولهذا الغرض قام شارون باغتيال قادة حماس الكبار (الشيخ ياسين والرنتيسي)، ثم أتبعهم بياسر عرفات، وهياً الأجواء لنقل السلطة إلى أناس لن يكون لديهم مانع في المضي في هذا البرنامج ما داموا يرون الحفاظ على سلطة أوسلو، ويرفضون الكفاح المسلح، بل الانتفاضة الشعبية الشاملة أيضاً.

من يعتقد أن مشروع "الحل الانتقالي" قد توقف بعد اغتيال ياسر عرفات يبدو واهماً، فقد كان ينضج بالتدريج بعد أن أصبح موضع إجماع في الساحة السياسية الإسرائيلية، وذلك عبر إعادة الوضع تدريجياً إلى ما كان عليه قبل انتفاضة الأقصى نهاية أيلول/تموز من العام 2000.

كانت مسيرته تنضج بوضوح أمنياً عبر مشروع دايتون و"الفلسطيني الجديد"، واقتصادياً عبر مشروع بلير، الذي شغل الناس بالمال والأعمال، ووريط كبار رموز السلطة في هذا المضمار حتى أصبح بعضهم ومن يرتبطون بهم يملكون عشرات الملايين، بعد أن كانوا مجرد موظفين حين رحل ياسر عرفات.

نعم، كان المشروع ينضج بالتدريج في السياق المشار إليه، مع وضع السلطة ومنظمة التحرير وفتح، تحت إمرة القيادة إياها، إلى جانب توريث حماس في دخول الانتخابات، ومن ثم حشرها في قطاع غزة، وتكريس حالة العداء بينها وبين حركة فتح، ودفع الأخيرة إلى حضان عباس بالكامل دون اعتراض على خطه السياسي.

اليوم، تبلغ مسيرة "الحل الانتقالي" نهايتها، وهي توشك أن تعلن عن نفسها بشكل واضح، بدون أن يعني ذلك أنها ستنتهي أثناء شهر أو شهرين قليلة، لاسيما أن قادة السلطة ما زالوا يصرخون ليل نهار بأنهم لن يقبلوا الحل المؤقت، وأنهم مصرون على حل نهائي، لكنهم لن يجدوا بدا مما ليس منه بد، في ظل ضغط أميركي كبير، وفي ظل مخاوف يشتركون فيها مع الأميركيين وقادة الاحتلال تتعلق بانتفاضة جديدة في الضفة الغربية يمكن أن تنسف، وأقله تهدد كل ما "بنوه" أثناء السنوات العشر الماضية.

ولا ننسى أن مشروع الحصول على دولة بعضوية مراقب في الأمم المتحدة لم يكن سوى جزء لا يتجزأ من هذا المشروع الذي سينتهي دون شك بعضوية كاملة، والنتيجة هي أن دولة الجدار الأمني، مستباحة السيادة ستغدو في حالة نزاع حدودي مع جارتها لا أكثر ولا أقل.

نستعيد ذلك كله بين يدي الجولات المتوالية لوزير الخارجية الأميركي جون كيري في المنطقة، وبين يدي مشروعه الأخير الذي يركز على البعد الأمني في الصراع، بدون أن يطرح أية أسئلة تتعلق بالقضايا الكبرى

التي تعيق المفاوضات، وفي مقدمتها القدس التي أفشلت قمة كامب ديفيد 2000، وليس من بينها قضية اللاجئين التي استسلم قادة السلطة لنسخها من مطالبهم، وإن وصلوا الحديث عنها بين حين وآخر. يعلم كيري أن ننتياهو لن يعرض على عباس ما سبق أن عرضه باراك وكلينتون على السلطة في كامب ديفيد، ما يجعل الحديث عن اتفاق نهائي عبثيا إلى حد كبير، فيما يعلم أن انفجار انتفاضة في الضفة الغربية، لن يهدد الأمن الإسرائيلي وحسب، بل سينسف الكثير من الجهد الذي بذله، وإدارته مع إيران، وربما في سوريا لاحقا.

والنتيجة أنه لا بد من الاتفاق المرحلي بأي ثمن، وأقله الحديث المتواصل عنه إلى حين نضجه تماما، وبالطبع حتى يستمر تسويق الوهم على الشعب الفلسطيني بأن هناك ما ينتظره في زمن ما. من هنا بدأ كيري بطرح القضايا الأمنية، وتجاوز القضايا السياسية الكبرى، وهنا أيضا وجد نفسه في صدام مع المطالب الإسرائيلية، رغم مجاملته السافرة لها.

لكن النتيجة أن تمرير هذا الوضع على الطرفين لا يبدو مستحيلا، مع تغيير في التفاصيل التي لا تخرج عن تكريس الدولة المؤقتة في حدود الجدار مع بقاء السيطرة الإسرائيلية على الغور (والمعبر بالضرورة)، ووجود محطات إنذار مبكر في الضفة، وسيطرة على الأجواء أيضا.

في الأثناء تحدث أوباما عن "اتفاق إطار" يتطرق إلى قضايا الوضع النهائي كقضايا مؤجلة، حتى يكون بوسع قيادة السلطة أن تقول للناس إنها لم تتنازل عن "الثوابت"، فيما هي تفعل ذلك دون أدنى شك، وهي في النهاية ستقبل بالمؤقت، لأنه لا بديل أمامها في حال الرفض غير الانتفاضة التي ترفضها بشكل حاسم. وحين توقع السلطة مع الكيان الصهيوني والأردن على اتفاق مائي طويل المدى يربط بين البحر الأحمر والبحر الميت، فهذا يعني أنها تسحب من عقلها أي صدام مقبل مع الطرف الإسرائيلي.

وفي السياق، نقل عن وزير المياه في السلطة عبارة بالغة الأهمية تعكس هذا البعد، حين قال عن الاتفاق الثلاثي "أظهرنا أننا نستطيع العمل معا رغم مشاكلنا السياسية"، والنتيجة أنها مجرد مشاكل لا أكثر، والمشاكل تسوى بين الدول عبر الأطر التفاوضية، لاسيما أن الدولة المؤقتة لن تلبث أن تحصل على عضوية كاملة في الأمم المتحدة.

هنا تتبدى الخطورة الكبيرة التي تتطوي عليها المفاوضات القائمة حاليا برعاية أميركية، والتي تهدد مستقبل القضية برمتها، ما يفرض على شرفاء الساحة الفلسطينية أن يتوحدوا ضمن إطار جبهة تواجه هذا العبث، وتقلب الطاولة في وجهه، وأعني هنا الجميع في الداخل والخارج، الأمر الذي يمكن أن يستقطب لاحقا شرفاء في حركة فتح ممن يمكن أن يتمردوا على منطلق القبيلة، ويخرجوا من أسر المناكفة والعداء لحركة حماس.

ما يجري بالغ الخطورة ويهدد بتصفية القضية برمتها، وإذا لم يتوحد جميع الشرفاء فلسطينيا، بل وعربيا، فإن ثمة أجواء في المنطقة تساعد على تمرير مشروع من هذا النوع، وهي أجواء لولاها لما كان بالإمكان توقيع الاتفاق المائي الثلاثي المشار إليه دون اعتراض من أحد، فضلا عن الانشغال بالحديث عن الأبعاد الأمنية، فيما يصرخ ننتياهو ليل نهار بأن القدس الموحدة هي عاصمة الدولة الفلسطينية، وفيما يتذكر الجميع وثائق التفاوض الشهير وما انطوت عليها من تنازلات في القضايا الحساسة لم تشبع شهية الصهاينة "المعتدلين"، فضلا عن أن تشبع شهية المتطرفين من أمثال ننتياهو ولييرمان.

بقي القول، إن الأمل معقود على الشعب الفلسطيني الأبى الذي عودنا على اجتراح المعجزات، ذلك أن تفجير انتفاضة شعبية تواجه العبث الجاري، ومن ضمن ذلك التهويد والاستيطان في الضفة والقدس، سيشكل المواجهة الكبرى والأكثر فعالية لمشروع تصفية القضية الذي يُطبخ حالياً.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/12/14

29. مخاطر مقترحات كيري الاستراتيجية

علي جرادات

بعد انقضاء أربعة أشهر من التسعة أشهر المحددة لها، وكما كان متوقفاً، وصلت المفاوضات الفلسطينية "الإسرائيلية" إلى طريق مسدود بفعل شروط حكومة نتنياهو-ليبمان التعجيزية وتصعيدها غير المسبوق لإجراءات المصادرة والاستيطان والتهويد. وكالعادة، بدل أن تضغط إدارة أوباما، على "إسرائيل" لوقف تماديها سياسياً وميدانياً أو تخفيفه على الأقل، تقدمت بمقترحات لا تستجيب لمطالب أمنية "إسرائيلية" "ضرورية" ومحدودة كما يشاع، بل تتبنى كامل الخطة الأمنية السياسية الاستراتيجية "الإسرائيلية"، بل الصهيونية. وهي الخطة التي من شأن قبول الفلسطينيين بها ألا يفضي إلى تسهيل موافقة "إسرائيل" على قيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح كما يشاع أمريكياً و"إسرائيلياً"، بل إلى قيام كيان مسخ يحمل اسم دولة منزوعة السيادة والاستقلال والعاصمة، وتملوها وتمزقها بحيلة "تبادل الأراضي" أو بحيلة أخرى الكتل الاستيطانية الثلاث الكبرى في الضفة، ومُسيطر على حدودها ومعابرها غرباً وشرقاً وأجوائها ومياهها، ومثقلة بالتزامات سياسية وأمنية واقتصادية جائرة، وتقوم على جزء من الضفة مع ترك غرة إلى حين، كما اقترح في تصريح علني الرئيس الأمريكي أوباما، بل ويتم مفايضتها بجوهر القضية الفلسطينية، حق عودة اللاجئين المراد شطبه بحيلة إرجاء البحث فيه. باختصار نحن أمام خطة لإجبار قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على إبرام اتفاق إطار انتقالي يعيد إنتاج اتفاق أوسلو بمسمى جديد هو "الدولة ذات الحدود المؤقتة".

وهذا أمر غير مفاجئ، بل امتداد لمعادلة ظلم تاريخي، جوهره: إعطاء أرض فلسطين لمن لا يستحق على يد من لا يملك الحق، كمعادلة ما انفك الشعب العربي الفلسطيني يتعرض لها ويقاومها منذ بداية القرن العشرين الماضي وحتى يوم الناس هذا. فمذاك دأبت دول الاستعمار الغربي، بمعزل عن تغييرات مركز قيادتها، على استغلال كل تفوق لها في ميزان القوى الدولي والإقليمي لتحويل اسطورة "فلسطين أرض للشعب اليهودي" إلى حقائق سياسية لمصلحة الحركة الصهيونية ومشروعها الاستعماري الاستيطاني الإحلالي التوسعي العدواني، ذلك بدءاً بإصدار "وعد بلفور" القاضي ب"إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين" وتضمينه في صك الانتداب البريطاني على فلسطين الصادر عن "عصبة الأمم" بعد أن جاءت نتائج الحرب العالمية الأولى لمصلحة بريطانيا، خصوصاً، ولمصلحة دول الاستعمار الغربي، عموماً، مروراً بإصدار هيئة الأمم قرار تقسيم فلسطين ثم قرار الاعتراف ب"دولة" "إسرائيل" عضواً فيها بعد أن جاءت نتائج الحرب العالمية الثانية لمصلحة الولايات المتحدة وحلولها محل بريطانيا في قيادة محور دول الاستعمار الغربي، تعريجاً على عدم تحريك ساكن ضد احتلال "إسرائيل" في حرب العام 1967 لما تبقى من أرض فلسطين، عدا احتلال سيناء والجولان، بعد أن جاءت النتائج الإقليمية لتلك الحرب لمصلحة "إسرائيل" وحلفائها الغربيين بقيادة الولايات المتحدة، وصولاً إلى عدم مساءلة "إسرائيل" جدياً ضد تنفيذ مخططات مصادرة أرض الضفة واستيطانها وتهويدها، عدا ضم القدس والجولان، بل ودعم هذه

المخططات، خاصة منذ كسبت الولايات المتحدة، حليف "إسرائيل" الاستراتيجي الثابت الوحيد في المنطقة، الحرب الباردة، وصارت قطباً منفرداً في السياسة الدولية ونظامها وقرارات مؤسساتها. لذلك، فإن لا عجب في أن تستغل الولايات المتحدة، الراعية لمفاوضات قيادة منظمة التحرير العقيمة والمدمرة مع "إسرائيل"، التحولات العاصفة، بل التاريخية، الجارية في الوطن العربي، وفي المنطقة عموماً، لانتزاع اعتراف رسمي فلسطيني بـ"إسرائيل" "دولة للشعب اليهودي على أرضه التاريخية"، وكأن هذه الأرض ليست أرض الشعب العربي الفلسطيني التي ما زال نصفه صامداً عليها، فيما نصفه الآخر ما زال لاجئاً مشرداً متشبثاً بشهادته ملكيتها، بل وما انفك يقاوم بكل الأشكال والوسائل الممكنة لاستردادها والعودة إليها. ما يعني أن وعود إدارة أوباما بإقامة دولة فلسطينية إن هي إلا محض خداع لتجديد رهانات كذبتها تجربة عقدين ويزيد من المفاوضات، وجاءت مقترحات كيري الأمنية الأخيرة لتؤكد أن الشعب الفلسطيني لا يواجه في السياسة "إسرائيل" فقط، بل وحليفها الاستراتيجي الثابت، الولايات المتحدة، أيضاً، ولتبرهن على قصور كل إدارة فلسطينية للصراع لا تضع الدفاع عن الأرض وتعزيز صمود ومقاومة أهلها في صلب برنامجها، سياسياً وميدانياً. وهو ما لا يكون جدياً وشاملاً إلا بوقف التفاوض في ظل الاستيطان وخارج رعاية هيئة الأمم ومرجعية قراراتها، أي بإعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني بعد أن فككت عناصره التراجعات السياسية المجانية المتسارعة، بينما مفاعيل الانقسام الداخلي الفلسطيني، وانكفاء مراكز القوة العربية على همومها الداخلية، وتمسك قيادة منظمة التحرير برعاية الولايات المتحدة للمفاوضات بعد عقدين من خيبات الرهان على حياديتها، هي ما يشجع إدارة أوباما اليوم على اتخاذ هذا الموقف المعادي للشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية.

يحيل الأمر هنا إلى تراجع فلسطيني استراتيجي عن مسار الثورة الفلسطينية المسلحة المعاصرة التي بانطلاقها في أواسط ستينات القرن الماضي عاد الشعب الفلسطيني وأمسك زمام قضيته بعد عقدين من التيه والالتباس والرهانات الفاشلة، ودخل النضال الوطني الفلسطيني مرحلة مَدِّ أثمرت بعد عقدين من التضحيات الجسيمة والإنجازات الكبيرة قفزتها النوعية انتفاضة كانون الأول 1987 الشعبية الكبرى التي بتعاظم إنجازاتها الميدانية وعمق بصيرة شعارها السياسي الناظم، "الحرية والاستقلال"، توافرت "إمكانية واقعية" لوضع الأراضي المحتلة عام 1967 تحت إشراف دولي مؤقت على طريق إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة وسيدة ومن دون مقايضتها بحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم الأصلية كحق تكلفه قرارات الشرعية الدولية، وبتحقيقه فقط يتحقق الربط بين المرحلي والاستراتيجي من الحقوق والأهداف الفلسطينية . يومها تحركت الولايات المتحدة لذبح تلك الإمكانية الواقعية سياسياً، بل ونجحت خلال عقدين ونصف العقد من رعاية مفاوضات "مدريد" و"أوسلو" العبثية في إجهاض الانتفاضة سياسياً، وفصل القضية الفلسطينية عن بعدها القومي، واختزال القرارات الدولية في القرار، 242 واستمرار المفاوضات مع مصادرة الأرض واستيطانها وتهويدها . إذاً مخاطر مقترحات كيري الأخيرة على القضية الفلسطينية استراتيجية والرد السياسي عليها يجب أن يكون استراتيجياً عبر نقل ملف الصراع إلى هيئة الأمم المتحدة وإنهاء احتكار الولايات المتحدة له.

الخليج، الشارقة، 2013/12/15

30. ترقبوا فشل المفاوضات

هاني عوكل

أجهل تماماً ما الحاجة لتفاوض فلسطيني . إسرائيلي، يتوسطه الأميركيان الذين أرغموا الطرف الفلسطيني على تقديم تنازلات بشأن إعادة عجلة التفاوض من جديد، بينما ظلت إسرائيل ملتزمة بتعميق وتكريس الاستيطان، والأهم أنها تجاهر باستحالة ولادة سلام في المنطقة.

وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي كثرت جولاته، وآخرها مجيئه إلى المنطقة بالتزامن مع وصول المنخفض القطبي إلى المنطقة، هذا الوزير يبدو أنه قرر الإفصاح الحقيقي عن مجرى عملية التفاوض، التي كانت منذ انطلاقها محاطة بسرية تامة.

قبل كيري والحديث عن بنود خطته الأمنية، كان الرئيس باراك أوباما في منتدى "سابان" بواشنطن والخاص بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، يقول إن "هناك حاجة لوجود فترة انتقالية"، الأمر الذي يعني من حديثه صعوبة تحول السلطة الفلسطينية إلى دولة وربط ذلك بالوضع الإسرائيلي تحديداً.

هذا التصريح إلى جانب بنود خطة كيري الأمنية، المتعلقة ببقاء سيطرة إسرائيل على غور الأردن لعشر سنوات، يعني أن الأميركيان يوافقون على المسعى الإسرائيلي الهادف إما بإقناع السلطة الفلسطينية الذهاب إلى مربع الإملاءات الإسرائيلية، أو إخراجها لتقتل المفاوضات من طرفها وبالتالي تصبح المسؤولة عن هذا الإجراء.

أي عاقل يلاحظ على الفور أن واشنطن تريد فرض ترتيبات انتقالية على الطرف الفلسطيني، آخذة بعين الاعتبار، إبقاء السلطة عند صفة الحكم الذاتي المراقب من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل، مع عدم الخوض في بعض الملفات الحساسة والمهمة وتأجيلها.

الأهم من ذلك، أن أوباما استحضر موضوع قطاع غزة في حديثه، ولعله يقول إن أي مساعٍ للاتفاق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ستركز على خريطة الضفة الغربية، وتستثني غزة من حصة التحول الدولاني، هذا في حال وافق الفلسطينيون على الطلبات الإسرائيلية.

لكم أن تتخيلوا أن تسع جولات قام بها كيري إلى المنطقة، زائداً عليها استهلاك ما يزيد عن نصف المهلة التي حددها الوزير والمقررة تسعة أشهر، للوصول إلى اتفاق بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ومع ذلك يبدو أن البون شاسع في وجهات النظر، كما يبدو أن الطرف الأميركي لا يلتزم بصفات الحياد.

معروف عن الولايات المتحدة ارتباطها بعلاقات إستراتيجية مع إسرائيل، ولا يمكن لأي أحد أن يقتنع بنزاهة الطرف الأميركي الذي قرر أن يكون قبل كل شيء، شريكاً لإسرائيل في عملية التفاوض، ذلك أن الحديث صراحةً عن موضوع بقاء غور الأردن تحت السيطرة الإسرائيلية، يشكل ضرباً لكل الجهود المبذولة من أجل إنقاذ المفاوضات.

من بين السهام الكثيرة التي تقتل المفاوضات، موضوع الإصرار الإسرائيلي على يهودية الدولة، إذ لا يبدو أن موضوعاً واحداً فقط يشكل العقدة في المنشار، إنما هي كثيرة الملفات التي من شأنها نسف العملية التفاوضية برمتها.

لكن لماذا يفصح كيري عن ملامح خطته الأمنية في هذا الوقت بالذات؟ خصوصاً وأن الولايات المتحدة تتفهم الهواجس الأمنية الإسرائيلية وتعرف مطالبها بالكامل؟ ربما هذا الإعلان مرتبط بأكثر من جانب، لعل أولها الوضع الفلسطيني المتهالك الذي لا يستند إلى أي ظهر داخلي أو خارجي.

حقيقةً وبالنظر إلى الواقع الفلسطيني، أقل ما يمكن أن يقال عنه إنه في أضعف مراحلها، ولا يسمح له الانخراط في مفاوضات مع طرف معاد ويتمتع بالفحولة والقوة، والأنكى من ذلك أنه لا يوجد طرف نزيه إنما هم الأميركيان الذين يدللون إسرائيل أيما دلال.

ثم إن الوضع العربي بالجملة لا يبشر بالخير، ويبدو أن ضعفه ونشرذمه هو الآخر ينعكس سلباً على قدراته الدبلوماسية وعلى القضية الفلسطينية، فهذا هو الاستيطان يبني بوتيرة صاروخية للغاية، وبالرغم من مضاعفة ميزانية المستوطنات بعشر مرات وما يصل إلى حوالي 175 مليون دولار خلال الشهر الحالي، مع ذلك لم نسمع عن موقف يلجم إسرائيل ويوقفها عند حدها.

وعلى اعتبار أن العرب منشغلون في همومهم الداخلية، فإن ذلك يشكل المرحلة الذهبية لإسرائيل حتى تستكمل مشاريعها في الضفة الغربية، أضف إلى ذلك أن تل أبيب تخطط ملف المفاوضات بملف الاتفاق الدولي مع طهران حول الملف النووي.

قبل أيام من اتفاق جنيف الذي أغضب إسرائيل كثيراً، ضغط الأميركيان على نتنياهو من أجل تجريد الاستيطان، وفعل الأخير ذلك حتى لا تفشل المفاوضات، لكنه أعاد السماح بتكثيف الاستيطان تزامناً مع التوصل إلى اتفاق دولي مع طهران.

حين لم يتمكن نتنياهو من إقناع واشنطن بضرورة التمهّل وخطورة التوصل إلى اتفاق جنيف، قرر أن يستأسد ويفتح الاستيطان على غاربه، حتى يبدي انزعاجه الشديد من هذا الاتفاق الذي يعتقد أنه يحقق مصلحة إيران ويمضي بها قدماً في تخصيب اليورانيوم وصولاً إلى التمكن من صنع القنبلة النووية.

بعظمة لسانه قال نتنياهو في منتدى "سابان" إن "جهودنا للتوصل إلى السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين سوف لن تحقق شيئاً إذا نجحت إيران في صنع قنابل نووية". هذا يعني أولاً أن نتنياهو لا يرغب في تحقيق سلام مع الفلسطينيين إلا كما يريد هو، وثانياً تحاول إسرائيل العمل بقوة من أجل إفشال اتفاق جنيف بشأن النووي الإيراني.

في معرض حديثه أوضح نتنياهو سياسة إسرائيل في تعاملها التفاوضي مع الفلسطينيين وفي موقفها أيضاً من الملف النووي الإيراني، إذ تقوم هذه السياسة وفق حديث نتنياهو عن أهمية الدبلوماسية، لكن حين تكون مقرونة بشروط وعقوبات... إلخ.

بمعنى أن في الملف الفلسطيني ستجج الدبلوماسية إذا وافق الفلسطينيون على الشروط الإسرائيلية، مع ما يترتب على ذلك من ضغط أميركي، وعقوبات إسرائيلية اقتصادية وغير ذلك. وهذا حال الموقف الإسرائيلي من الملف النووي، الذي يقوم على ترعيب وعقوبات قوية وتهديد عسكري حقيقي، حتى تنجح الدبلوماسية وتأتي أكلها.

وعلى كل حال، مستفيدة إسرائيل سواء من فشل المفاوضات مع الفلسطينيين أو من نجاحها، فإن نجحت فهذا يعني القبول الفلسطيني والتنازل لصالح إسرائيل وأمنها الإستراتيجي، وإن فشلت المفاوضات فيعني ذلك أن تل أبيب ماضية في مخططاتها العنصرية.

وطالما أن الرئيس أبو مازن مكسور الظهر لأسباب الانقسام الفلسطيني والتشتت العربي، فإنه لن يحيد عن اعتبار السلام خياره الإستراتيجي، اللهم سوى أنه سيطرق باب المحافل الدولية لاستكمال النضال الدبلوماسي، بعد أن يضيع الوقت وتفشل المفاوضات.

وشتناً أم أبيناً ستسقط المفاوضات أرضاً، إن لم يكن اليوم ففي المستقبل المنظور، لأنها لا تركز على أرضية صلبة، ولأن أطرافها في خلاف بائن وواسع، وأحدهما مصاب بالعقم، والأهم أن اللاعب الأميركي قرر سلفاً اللعب لصالح إسرائيل ودفعنا نحو "الخوازيق".

عرب 48، 2013/12/14

31. لماذا تغيب فلسطين عن الأجندة الإيرانية مع الغرب؟

خالد الحروب

عندما يجد الجد في السياسة والتسييس تنصدر المصالح العارية الأجندات وتتهمش الخطابات البلاغية والشعارات الرنانة. في كل سياسة وجدت على وجه الأرض هناك محركات أساسية وجوهرية، وهناك شعارات ورتانة تجمل تلك المحركات وتكسوها بطبقة من القيم أو المبادئ أو النوايا المعلنة. ليس هذا بجديد بل إعادة إنتاج يومي لصفة السياسة ذاتها واصطراع القيم والأخلاق معها. لا تستطيع قوة غازية أن تفصح بالفم الملائن أن هدفها هو الغزو والاحتلال، بل تضع هدفاً نبيلاً وراء ما تقوم به، كأن تقول بأنها تساعد على نشر مبادئ معينة، مثل الديمقراطية والحرية، أو قيم الحضارة والاستتارة كما في الحقبة الكولونيالية، أو نشر دين معين كما في تاريخ الإمبراطوريات المسيحية والإسلامية، وهكذا. إيران المعاصرة، كما بقية الدول، لا تحيد عن تاريخ السياسة والتسييس، وربما لا تُلام كثيراً، بل من لا يحفر تحت طبقة الشعارات والخطابات ليصل إلى جوهر ومحرك السياسة الإيرانية هو الذي يُلام. إيران الثورية الخمينية وظفت «فلسطين» و «المقاومة» في قلب حملتها الشعراوية خلال أكثر من ثلاثين سنة ماضية، لتحمي وتمرر سياسة واقعية قائمة على تكريس النظام في الداخل وتوسيع النفوذ الإقليمي في الخارج. من حين لآخر توفر الظروف والتحويلات فرصة لكشف التناقض بين الشعار والممارسة، وهذا ما نتيجته مرحلة التوافقات الجزئية والأولية بين الغرب وإيران على الملف النووي.

فهنا واليوم، يغدو من المشروع تقديم السؤال التالي، والذي يتطلب اجابة من الإيرانيين: اين تقع فلسطين في أجندة المفاوضات والنتائج المُستهدفة، خاصة وأن الخطاب الإيراني بشأن امتلاك القدرة النووية كان يستبطن مسألة «المقاومة والممانعة» ومناصرة فلسطين والفلسطينيين ومعاداة إسرائيل كحجر الأساس في كل التعبئة والدعائية الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بتلك القدرة؟ إذا كانت فلسطين، وكما دأب ذلك الخطاب على التوكيد والقول، قضية المسلمين الأولى، وقضية إيران الأولى تبعاً لذلك، فلماذا لم تبرز في جدول أعمال المفاوضات مع القوى الكبرى؟ لماذا لم تضع طهران ولو شروط الحد الأدنى، من مثل تطبيق الشرعية الدولية والقانون الدولي في القضية الفلسطينية، وتربط تنازلاتها في الملف النووي ببروز سياسة غربية جديدة إزاء فلسطين والفلسطينيين؟ ولماذا ينزوي خطاب المقاومة والممانعة في اللحظات الحاسمة مع الغرب، الداعم الرئيس لإسرائيل، ولا نرى على طاولة التفاوض إلا المصالح الإيرانية القومية البحتة؟ كيف نوائم بين خطاب المقاومة والممانعة الذي توجهه طهران نهاراً وليلاً إلى «الجماهير الإيرانية والعربية» معاً، والخطاب البراغماتي القائم على التقديرات الاستراتيجية للمصلحة القومية الإيرانية؟

من ناحية سياسية بحتة وتحليل بارد، نفهم انهماك طهران وتركيزها المطلق على مصالحها السياسية والاقتصادية ومحاولة تعظيم ما يمكن أن تحققه في المفاوضات والصفقة مع الغرب. وربما لم يكن لأحد أن يطلب منها غير ذلك لولا أنها تتشدد بخطاب «المقاومة» الذي ضلل ولا زال يضلل الملايين في المنطقة ثم لا يلبث أن يتبخر عندما تأتي أي لحظة اختبار جديدة، كما الآن. ولأنها استخدمت ذلك الخطاب طويلاً، فمن حقنا محاسبتها ومساءلتها عن ذلك الآن ... وطويلاً.

من حق كثيرين أن يسألوا أيضاً أنصار إيران وأنصار خطابها الادعائي حول المقاومة والممانعة عن موقف البلد القائد وشطبه القضية الفلسطينية في الأجندة التفاوضية، ولماذا تتبخر هذه القضية في الممارسة السياسية الإيرانية عند المحطات الانعطافية، ثم نراها تشتعل من جديد عندما يكون الطرف محملاً بالمزيدة اللفظية والعنتريات اللغوية؟ لماذا لا يظهر هذا الخطاب في السنوات الأخيرة إلا في سورية ولمناصرة النظام

الأسدي ضد شعبه، وما هو نوع «المقاومة والممانعة» الذي تجسد هناك سوى الوقوف ضد حرية الشعب السوري وتحرره من النظام المستبد والبائس، ثم تسليم السلاح الاستراتيجي الكيماوي للغرب، والاستسلام الكامل للضربات الإسرائيلية المتلاحقة من الحين للآخر؟ من حق كثيرين القول الآن إن الموضوع الفلسطيني وكل خرافة المقاومة والممانعة في الخطاب الإيراني، كما هي في الخطاب الأسدي، لم تكن يوماً سوى توظيف سمج ومتواصل لقضية تحظى بتعاطف الملايين، وإن وطأة تلك القضية تجعل أولئك الملايين يواصلون إعطاء الفرصة تلو الأخرى لكل من يتشدد بها، بما في ذلك طهران.

من حق كثيرين أن يتساءلوا لماذا لم تضع طهران شروطاً إقليمية تخدم فلسطين والفلسطينيين على طاولة المفاوضات في الوقت الذي تضع إسرائيل فيه شروطها عبر ممثليها غير المباشرين، سواء الأميركيين أو الألمان، بل ومن خلال الرئيس الفرنسي نفسه الذي صار يتحدث بلسان نتانيا هو في المفاوضات وليس بلسان مصالح فرنسا؟ حتى من ناحية براغماتية وسياسة مصلحة بعيدة عن المبادئ وادعاءات خطاب المقاومة، من حق كثيرين أن يتساءلوا عن هذا الغياب الفاضح لكل ما له علاقة بفلسطين والقضية الفلسطينية والاختفاء الكلي لها عن أجندة الاهتمام الإيراني.

مرة أخرى تتبدى السياسة الإيرانية في جوهرها الحقيقي وهو أنها مُقادة ببوصلة المصلحة القومية الإيرانية لا أكثر ولا أقل. وأحد جوانب هذه المصلحة القومية هو الدفاع عن مصالح إيران وتكريس الدور والنفوذ الإيراني في المنطقة. وهنا لا يمكن الاعتراض على الجزء الأول من هذه السياسة، وهو الدفاع عن المصالح الحيوية لإيران، لأن ذلك ما يجب أن تقوم به كل دولة وكل نظام في أي بلد. لكن الاعتراض على سياسة إيران الراهنة في المنطقة يأتي من زاويتين: الأولى هي أن هاجس تكريس الدور والنفوذ يُترجم على الأرض تدخلاً في دول الجوار العربي وتجييش الشيعة العرب وفق تقسيمة طائفية بشعة في كل دولة يتواجد فيها شيعة. والزاوية الثانية هي امتطاء خطاب المقاومة والممانعة وتصدر جبهة العنتريات اللفظية في ما يتعلق بفلسطين وما ينتج عن ذلك من عسكرة وانقسامات في بلدان محددة في المنطقة، ذلك أنه من لبنان و«حزب الله» إلى فلسطين حيث «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وصولاً وليس انتهاء إلى اليمن والحوثيين، عملت إيران على تعميق الخلافات الداخلية وتقويض الوحدات الوطنية وشراء الولاءات وخلق تيارات تابعة لها تحت شعار المقاومة. ومن جوانب الكوميديا السوداء أن بعض الناطقين باسم الحركة الحوثية يُضمن دعم المقاومة في فلسطين ومواجهة إسرائيل في تصريحاته هنا وهناك!

وتحت شعار المقاومة شغلت إيران ماكينتها الدعائية بل وأنشأت «جيش القدس» الذي لم نر أفراداً وضباطه وقادته يخططون ويقاثلون إلا في العراق وسورية، ولم يطلق رصاصة باتجاه القدس. بل شهدناه ينشط ويقاثل في الجوار العربي. لماذا تتدخل طهران في الشأن العراقي الأمني والعسكري وتسيطر عليه موظفة اسم «القدس»؟ ولماذا تنتشط في قتل السوريين وتقف بالطول والعرض مع نظام فاسد ومُستبد وكل ذلك تحت وباسم «القدس»؟ ثم عندما تجلس مع كل القوى الكبرى في العالم والتي تخشى برنامجها النووي وتنتج نحو صفقة كبرى مع تلك القوى، فإنها تترك القدس وأهلها خارج قاعة المفاوضات وترتد إلى مصطلحاتها الإيرانية الصرفة والعارية؟ سيُقال هنا، مرة أخرى، إن إيران لا تستحق أن تُلام على ذلك، وإنما كأى دولة في العالم وكأى لاعب سياسي في أي مكان، تحاول ان تستخدم كل ما تستطيع من أوراق لتعظيم مصالحها القومية والإقليمية، وإنما تقدم وتؤخر استخدام تلك الأوراق بحسب ما تراه مناسباً زماناً ومكاناً، وإن اللوم وأصابع الاتهام يجب أن تتوجه إلى أولئك الذين لا يزالون يركضون خلف إيران ويرددون بيغائية عمياء خطابها الادعائي حول المقاومة وفلسطين. على هؤلاء أن يتدبروا القراءات الإسرائيلية التي تتوافق ومنذ

سنوات طويلة على أن إيران لا تفكر في خوض اي معركة مع إسرائيل، وأن ذلك آخر همها، وأن العين الإيرانية والنفوذ الإيراني متوجهان للمنطقة والجوار العربي أولاً وثانياً وأخيراً، وأن كل مزايدات نتانيا هو واليمين الإسرائيلي هدفها رفع سقف المفاوضات وتعكس الهوس على إبقاء إسرائيل الدولة الأولى في المنطقة من ناحية النفوذ والسيطرة، وليس خوفاً من توجه الصواريخ النووية الإيرانية إلى إسرائيل، لأن ذلك ليس وارداً في الأجندة الإيرانية العسكرية أساساً، كما أن فلسطين كلها ليست واردة في الأجندة الإيرانية السياسية، كما رأينا سابقا وكما نرى اليوم.

الحياة، لندن، 2013/12/15

32. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2013/12/13